Wilson Center | Digital Archive
International History Declassified
digitalarchive.wilsoncenter.org

April 21, 1956
King Hussein's Visit to Damascus

Citation:

"King Hussein's Visit to Damascus", April 21, 1956, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 11, File 44/11, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford.
https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/176815

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
44/11-أ

عمان في ٢١ نيسان سنة ١٩٥٦

زيارة الملك حسين لدمشق " نتائجها "

بتاريخ ٩ / ٤ / ١٩٥٦ قام الملك حسين ورئيس وزارته ورئيس ديوانه مصحوبا برجال الحاشية بزيارته الرسمية لدمشق بعد ان تمت التمهيدات اللازمة لهذه الزيارة وجرى الاتفاق على الاسس التي سيجرى المداولة حولها . ودامت هذه الزيارة ثلاثة ايام "كما هو معلوم" وبالغت الحكومة السورية والهيئات السورية "الرسمية وغير الرسمية" في تنظيم الاستقبالات والحفاوة بالملك ، وبحثت جميع الامور التي تم الاتفاق مبدئيا على موضوعاتها وعاد الملك الى عمان مفتونا بهذه الزيارة وبنتائجها ونشر على اثر ذلك بيان مشترك في العاصمتين حول الموضوعات التي جرى بحثها وتم التفاهم عليها .

وقد بادرت فورا عودة الملك الى مقابلة السيد سمير الرفاعي رئيس الوزارة فحدثني مطولا عن اهمية هذه الزيارة وما يعلقه الاردن ملكا وحكومة وشعبا على نتائجها . وهذا ما قاله لي بالحرف الواحد .

ان الاردن كان ولا يزال يشعر ولا سيما في الايام الاخيرة بعد ذهاب كلوب بضرورة التعاون مع الاقطار العربية المجاورة الى أبعد مدى واوسع نطاق شريطة ان لا يمس هذا التعاون بكيانه ووضعه القائم ، وقد جرى اتصالات بهذا الصدد مع الحكومات الاربع ، العراق والسعودية ومصر وسورية ، وقد روئي من الصعب في الوقت الحاضر ان يقوم هذا التعاون على قواعد ثابتة وأسس معقولة وعملية مع العراق والسعودية ومصر لاسباب شتى اهمها وجود النزاع الناشب بين المعسكرين العربيين " السعودي المصري - والعراقي " ووجدنا بعد البحث والدرس وامعان النظر ان الخطر الذي يهدد الاردن من جهة اسرائيل يهدد قبل كل شيء سورية باعتبار ان الحدود مشتركة والمصالح تكاد تكون موحدة فضلا عن الروابط القديمة والحديثة التي تربط القطرين ببعضهما بالاضافة الى ما يشعر به ابناء الشعب ولاسيما اخواننا الفلسطينيون من الاتجاه نحو سورية وما يعلقونه من الآمال على جيشها . لذلك عرضت هذه الفكرة على الملك فاستحسنها وقدمنا بالاتصالات التمهيدية ثم تمت الزيارة على أكمل وجه وقد تخللتها المباحثات التي من شأنها تحقيق الاهداف التي يسعى اليها الجانبان ...

Wilson Center Digital Archive Original Scan

44/11-2

ولقد رأينا لدى المقامات السورية العليا والجهات المختصة كل استعداد للتفاهم والاتفاق ، ويمكنني تلخيص الموضوعات التي جرى بحثها وتم الاتفاق عليها مبدئيا بدون قيد و لا شرط وبلاتردد وهي :

١ - تنسيق التعاون العسكري بين البلدين وتقديم كل ما يحتاج اليه الجيش الاردني من المعونات المادية والمعنوية الممكنة وتأليف لجنة مشتركة للاشراف على هذا التنسيق والعمل على توحيد الخطط وتبادل المعلومات وايجاد قيادة موحدة كما هي الحالة بين سورية ومصر .

٢ - رفع الحواجز الجمركية وايجاد وحدة اقتصادية بحيث يشعر البلدين بأنهما بلد واحد وستكون الفوائد التي تجنيها سورية من هذه الناحية أهم من الفوائد التي يجنيها الاردن لان المصنوعات والمنتوجات السورية " الزراعية وغيرها " ستجد اسواقا ملائمة في الاردن لا تجدها في بلاد أخرى .

٣ - توحيد مناهج التعليم وتنسيق التعاون الثقافي و العمل على النظر في الكتب المدرسية للاتفاق على كتب موحدة بحيث ينتقل الطالب الاردني الى المدارس السورية بسهولة ويكتفي بابراز الشهادات التي يحملها من الاردن والعكس بالعكس .

٤ - الاستغناء عن الجوازات عند اجتياز الحدود بين البلدين والاكتفاء بابراز الهويات على منوال ما يجري الآن بين سورية ولبنان .

٥ - بحث التمثيل الدبلوماسي في الخارج والعمل على توحيده وفي ذلك ما فيه من توفير النفقات الطائلة التي يتحملها البلدان في هذا السبيل .

٦ - بحث موضوع توحيد القوانين و تنسيق التعاون القانوني وقد سبق ان عقدت عدة اتفاقات في هذا الضمار بين الحكومتين ولكن سنسعى للاتفاق على تشريع واحد .

ثم قال السيد الرفاعي ولما كانت مثل هذه النقاط تحتاج الى لجان فنية واخصائيين لدراستها وانجازها فقد اتفقنا على تأليف اللجان المختصة في اقرب وقت ممكن لتحقيق هذه الاغراض ولكننا اولينا الشؤون العسكرية بالغ اهتمامنا وبدأنا فعلا باجراء المباحثات اللازمة بهذا الصدد .

وقد سألت السيد الرفاعي عن موقف الانكليز من هذه المباحثات وعما اذا كانوا على استعداد لمعارضة الاتحاد بين البلدين في المستقبل فأجاب ان الانكليز غير مرتاحين طبعا لهذا التقارب ويخشون من عواقبه لان مصلحتهم بقاء الاردن في وضع هزيل وضيق شديد حتى يرتمي في احضانهم ولكنهم لا يستطيعون ان يتظاهروا بالمعارضة

Wilson Center Digital Archive Original Scan

لفكرة الاتحاد مع سورية او يقوموا بأى عمل من شأنه عرقلة الجهود البذولة في هذا السبيل . فالاردن دولة مستقلة ذات سيادة ولها مطلق الحق وملء الحرية في الاتفاق مع من تشاء ما دام هذا الاتفاق لا يتعارض مع منطوق المعاهدة وبنودها ...

وقد فهمت من الرئيس الاردني ان السيد شكرى القوتلي سيزور الاردن بعد عيد الفطر ومن ثم تبدأ الاتصالات العملية لتحقيق فكرة الاتحاد ودراسة الاسس اللازمة ...

وقد سألته عن موعد زيارة الملك للعواصم العربية فقال سيتم ذلك بعد الانتهاء من زيارة القوتلي لعمان .

وقد اجتمعت اول امس الاربعاء في ١٨ نيسان " بالسيد احمد فواد القضماني وزير سورية المفوض في عمان فادلى الي ببعض البيانات عن رحلة الملك مما لا يختلف في مجموعة عن حديث سمير الرفاعي واطلعني على بعض المستندات والتقارير المتعلقة بهذا الموضوع . واخبرني بانه عاكف على تحضير مشروع قانون جديد يتفق عليه الجانبان لرفع الجوازات بين البلدين . وذكر لي بان السيد شكرى القوتلي مصمم كل التصميم على تبني مشروع الاتحاد مهما كلف الامر وانه متحمس جدا لهذا الموضوع بعد ان لمس لدى الملك الحسين وحكومته من حسن الاستعداد للتعاون ما جعله مطمئنا للمستقبل ...

وقد ايد الوزير السعودى ما ذهب اليه الرئيس الاردني من ان الانكليز ممتعضون جدا من هذا التقارب بعكس الدوائر الاميركية التى تظاهرت بالعطف والتشجيع .

وفيما يتعلق بالجيش الاردني فقد اتصلت بكبار قواده واكدوا لي اهتمامهم بهذا الموضوع وتتبعهم لجميع المراحل التى تختص بمشروع الاتحاد وهم يؤيدون هذه الخطوات كل التأييد وخصوصا لان بعضهم ينفر من الاتحاد مع العراق مهما كان الثمن .

وبهذه المناسبة يمكن القول بان وضع الجيش وضع سليم بصورة عامة ولا اثر للخلافات بين كبار قواده في الوقت الحاضر لانهم منهمكون بتنسيق خططهم مع سورية .